

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone +251115- 517700 Fax : +251115- 517844

Website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي

الدورة العادية التاسعة عشرة

ملابو، غينيا الاستوائية، 23-28 يونيو 2011

الأصل: إنجليزي

EX.CL/686 (XIX)

**بحث التقرير المرحلي عن تنفيذ المقرر
ASSEMBLY/AU/DEC.354(XVI)
بشأن خارطة طريق
للحضير لاستضافة القمة العالمية للمهجر الإفريقي**

—

بحث التقرير المرحلي عن تنفيذ المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.354(XVI)

بشأن خارطة طريق للتحضير لاستضافة القمة العالمية للمهجر الأفريقي

1. يذكر المجلس بأن مؤتمر الاتحاد الأفريقي اعتمد خلال دورته العادمة السادسة عشرة المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا، يومي 30 و31 يناير 2011 المقرر ASSEMBLY/AU/15 (XVI) ADD.5 حول العملية التشاورية لقمة المهجر الأفريقي العالمية. اعتمد المقرر خارطة الطريق نحو التحضير لقمة، بما في ذلك عناصرها. وطلب من حكومة جنوب أفريقيا والمفوضية مواصلة تعاونهما الوثيق بهدف تنفيذ الخارطة وتسهيل التحضير لقمة وانعقادها على نحو ناجح، وكذلك رحب بالمقرر الصادر عن المفوضية بالتشاور مع جمهورية جنوب أفريقيا، بالتعهد، خطوة أولى، على عقد اجتماع لجنة الفنية للمهجر الأفريقي تستضيفه جنوب أفريقيا في فبراير 2011 وتحت لجنة الممثلين الدائمين والدول الأعضاء وقادة الجماعة الكاريبيّة وأمريكا الجنوبيّة والشركاء والأفريقيين في المهجر، على دعم هذه الجهود، وأخيراً قرر المؤتمر بأنه يتبع أن تبقى المسألة بمنادٍ دائماً على جدول أعمال اجتماعات القمة بغية تمكين المفوضية وجمهورية جنوب أفريقيا من تقديم التقارير في الوقت المناسب حول النتائج المحرز لاستضافة القمة وما بعدها.

2. منذ اتخاذ المقرر في يناير 2011 واصلت المفوضية وحكومة جنوب أفريقيا عملية تعاونهما الوثيق والقوي على نحو جيد وذلك بهدف تنفيذ الالتزامات التي فرضتها عليهما المؤتمر والوفاء بالأهداف والمرامي والخطوط الزمنية كما اعتمدتتها خارطة الطريق. يهدف التقرير إلى توفير المعلومات الملائمة للمؤتمر حول التدابير والجهود التي بذلت بهدف تنفيذ توجيهاته والحصول على تجديد التفويض للتحضير والتخطيط لقمة المهجر الأفريقي العالمية وانعقادها المقرر في النصف الثاني من 2012.

خارطة الطريق وعناصرها:

3. خلال الفترة قيد النظر، شملت خارطة الطريق المعتمدة من قبل المؤتمر خمسة عناصر أساسية على النحو التالي: أ) الاجتماع التحضيري لاجتماع لجنة الخبراء الفنيين في الأسبوع الأول من فبراير 2011، ب) يعقب ذلك اجتماع الخبراء الفنيين في الأسبوع الثالث من فبراير، ج) تعزيز وتعضيد القاعدة الناتجة عن المؤتمرات التشاورية الإقليمية من خلال مواصلة المشاورات المؤدية إلى إنشاء الشبكة الإقليمية للمهجر، د) بناء أوجه التأثر وجوانب التقارب مع البرامج الوطنية للمهجر، ه) مواصلة برنامج التوعية واستدامته لمجتمعات المهجر المتعددة في جميع أنحاء العالم.

المشاورات التحضيرية لاجتماع اللجنة الفنية:

4. بدأت عملية التنفيذ على هامش اجتماعات القمة. وبعد فترة قصيرة من اتخاذ مقرر المؤتمر، عقد ممثلو المفوضية وحكومة جنوب أفريقيا اجتماعا في أديس أبابا، بهدف استكمال الترتيبات للاجتماع التحضيري الذي انعقد في جنوب أفريقيا بعد ذلك بوقت قصير في يومي 7 و 8 فبراير 2011 في بريتوريا، جنوب أفريقيا. تمتل أهداف الاجتماع في أربعة جوانب هي: أ) توسيع المناقشات العميقة حول المجالات المواضيعية التي برزت من خلال الاجتماع الوزاري في 2007 بغية تمكين اجتماع اللجنة الفنية من تطويرها إلى إطار للعمل، ب) تقييم نطاق وعمق العمل الذي تم حتى الآن والذي من شأنه أن يقود إلى قمة المهجر المؤجلة وذلك بهدف اقتراح الخطوات المقبلة وتحديدها في سياق عملية المناقشات المترتبة عليها، ج) استكشاف الاستراتيجيات والآليات التي من شأنها تعزيز الشراكة بين المهجر الأفريقي وهياكل الاتحاد الأفريقي في السياقات المتواصلة، د) وتحديد جدول الأعمال وبرنامج العمل الذي يحتاج إليه اجتماع اللجنة الفنية بهدف دمج مختلف العناصر في مخطط شامل يمكن أن يحدد جدول الأعمال لاجتماع المتابعة الوزاري، ه) التخطيط والتجهيز لاجتماع اللجنة الفنية، بما في ذلك تحديد نطاقه ومداته وعدد المدعويين إليه ومواضيعه وشكل الاجتماع وهيكله إلى جانب الالتزامات والترتيبات المالية الداعمة له، و) أخيرا هناك الحاجة إلى الشروع في

عملية التخطيط المستقبلي لمتابعة اجتماع اللجنة الفنية، بما في ذلك الاتفاق على الخطوط العريضة لاتفاقية للبلد المضيف تتسم بالدقة لقمة المهاجر. نجح الاجتماع في استيفاء الأهداف مما أتاح لاجتماع اللجنة الفنية أن ينعقد في الوقت المحدد كما يرد في خارطة الطريق.

اجتماع اللجنة الفنية، بريتوريا، جنوب أفريقيا، 21-22 فبراير 2011:

5. عقد اجتماع اللجنة الفنية في بريتوريا، جنوب أفريقيا، في يومي 21 و 22 فبراير 2011. وكما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع التحضيري، فإن للاجتماع الفني أربعة أهداف محددة، أولاً، النظر في الوثائق الوزارية الختامية المعدة في 2007 واستعراضها وتحديثها، بالتركيز على السعي إلى حذف المجالات الواردة بين قوسين معقوفين والتي لم يتم سابقاً التوصل بشأنها إلى توافق في الآراء أو اتفاقيات، ثانياً، بحث العناصر الإضافية التي يمكن أن توفر مدخلات جديدة على ضوء التقارير المقدمة من قبل القادة الكاريبيين إلى قمة الاتحاد الأفريقي خلال دورته العادية الخامسة عشرة في كمبالا، أوغندا، في يوليو 2010، كذلك بحث الاجتماع مناقشات المجلس والمؤتمر ذات الصلة حول مسألة المهاجر والتطورات الواسعة التي طرأت في سياق مبادرة الاتحاد الأفريقي منذ الاجتماع الوزاري حول المهاجر الأفريقي الذي انعقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في نوفمبر 2007. ثالثاً، تحديد المجالات ذات الأولوية للتدخلات وذلك للعمل على تنفيذ مشروع خطة العمل الواردة في الوثائق الوزارية الختامية في 2007. رابعاً، سعى الاجتماع إلى وضع المقترنات "المشاريع القابلة للتمويل المصرفية" في المجالات المواضيعية للتعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي يمكن ترجمتها إلى إنجازات ملموسة أو برامجية وذلك من خلال الخطط التنفيذية الملائمة والفعالة أو إطار العمل.

نتائج وإنجازات الاجتماع الفني:

6. يعتبر اجتماع اللجنة الفنية هو العنصر الأهم في خارطة الطريق. وقد انعقد في الوقت المقرر وأنجز أهدافه وكثيراً غير ذلك. تم توفير تقرير متكملاً عن الاجتماع ورفاقه بهدف توفير المزيد من المعلومات. حضر الاجتماع الفني حوالي 100 مشارك يمثلون خليطاً من

أعضاء الوفود والخبراء الفنيين من مجتمعات المهاجر في أوروبا والجماعة الكاريبيّة وأمريكا الشماليّة والجنوبيّة والشرق الأوسط ومنطقة الخليج إلى جانب المسؤولين من الجماعة الكاريبيّة والبنك الدولي والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي كممثلين لأقاليم القارة الخمسة الرئيسية وممثلين للمجتمع المدني المنتشر على طول هذه الأقاليم. قام بتنظيم الاجتماع ممثلون لحكومة جنوب أفريقيا ولاسيما إدارة العلاقات الدوليّة والتعاون ومفوضية الاتحاد الأفريقي وذلك وفقاً للتوجيه الوارد في مقرر المؤتمر.

7. أحرز الاجتماع الفني إنجازات كبيرة، حيث قام أولاً بزيادة وتيرة برنامج المهاجر من خلال إعادة تشغيل الزخم الذي تباطأ بسبب تأجيل القمة في 2007، ثانياً، انعقد وفقاً للجدول الزمني وحسب التوقيت الدقيق الوارد في خارطة الطريق التي اعتمدت من قبل القيادة الجماعية الأفريقية مرسيّاً بذلك وتيرة إنجاز النقاط المرجعية والمؤشرات الأخرى، ثالثاً، اتيحت للاجتماع فرصة هامة لمشاركة الأفارقة عالمياً بهدف صقل منظومة الأسرة الأفريقية العالمية وإعادة بنائها وتحديثها. في هذا السياق اتسم جدول الأعمال بالكتافة والشمول بما وفر السياق الأساسي لتحسين واعداد الوثيقة الوزارية الختامية لسنة 2007 تمهيداً للتحضير لقمة المهاجر الأفريقي العالمية في 2012. رابعاً وأخيراً أضاف اجتماع الخبراء الفنيين بعد الإضافي المتعلق بالتركيز على برامج التدخل الرئيسية في مختلف القطاعات إلى جانب الآليات التي يمكن استخدامها لتطبيق الأطر التنفيذية على مثل هذه البرامج التدخلية. يتمثل الهدف من التصميم في تمحيص "المشاريع القابلة للتمويل المصرفي" التي يمكن أن تصحبها دراسات الجدوى مما يمكن برنامج المهاجر من دعم عمليات اختيار المشاريع الأمر الذي يساعد الاتحاد الأفريقي على تمديد فائدة البرنامج لتشمل قاعده السكانية الأوسع من الأفارقة داخل القارة وخارجها.

تعزيز القاعدة التشاورية للمؤتمرات التشاورية الإقليمية بهدف التهيئة لإنشاء الشبكات الإقليمية:

8. في غمرة هذا، تواصل العمل بخطى حثيثة على تعزيز الأطر التشاورية للمهجر بهدف دعم عملية تنظيم الشبكات الإقليمية كمتحاورين عن الاتحاد الأفريقي. في هذا السياق نظمت المفوضية، من خلال منظمات المجتمع المدني والمهجر والبعثة في نيويورك، اجتماعاً للمتابعة في أبريل 2011 في نيويورك، وذلك مع فريق المهام للمهجر الأفريقي الذي أنشأ في أكتوبر 2010 كنتيجة لمنتدى تشاوري سابق مع أفرقة المهجر في تلك المناطق انعقد في نيويورك. كان الهدف من تنظيم الاجتماع على هامش الزيارة الرسمية للمفوضية إلى الولايات المتحدة هو انتهاز فرصة تواجد المسؤولين الرئيسيين في تلك الأجواء وتوفير التكاليف. مكن المنتدى التشاوري المفوضية من احاطة مجموعات المهجر حول نتائج القمة ومقرراتها وخارطة الطريق وعناصرها وحول عقد ورشة العمل الفنية في جنوب أفريقيا في نهاية فبراير 2011. كذلك أورد فريق المهام في تقريره نموذجاً لانشاء قاعدة بيانات المهجر للمجموعات التي تعيش في الولايات المتحدة، الأمر الذي يمكن تطبيقه على نطاق أوسع، ومن المؤمل أن تدعم المفوضية المحاولة الرائدة للمشروع الذي يمكن من بعد ذلك اعتباره أحد البذائل التي تعرض وتقدم إلى ورشة العمل بشأن معايير مشاركة المهجر في عمليات الاتحاد الأفريقي وهياكله المقررة للربع الثالث أو الرابع من السنة وذلك اتساقاً مع خارطة الطريق المعتمدة.

9. تعتبر عمليات تعزيز القاعدة التشاورية للمهجر بمثابة عنصر رئيسي في خارطة الطريق وتحمّل المفوضية وحكومة جنوب أفريقيا هذا الجانب الأولوية الرئيسية تمهدًا لانعقاد قمة المهجر. ويتم إعداد البرامج الرئيسية الجديدة بينما تعزز البرامج الحالية، ويتمثل الملمح الأساسي للبرنامج في انعقاد مؤتمر تشاوري إقليمي جديد في إقليم الشرق الأوسط والخليج.

بناء أوجه التأزير وجوانب التقارب بين البرامج القارية والوطنية:

10. يعتبر بناء أوجه التأزير بين البرامج القارية والوطنية بمثابة عنصر آخر مهم لخارطة الطريق يكتسي أهمية بالغة. وبدأ التخطيط لورشة عمل أو مؤتمر يجمع بين كافة وزارات المهاجر ومكاتب الدول الأعضاء في الاتحاد وذلك لصياغة البرامج والأهداف بغية ضمان التواصل. يتم وضع البرنامج بالتعاون الوثيق مع شركاء الاتحاد الأفريقي ذوي الصلة، مثل منظمة الهجرة الدولية ومجموعات المهاجر والدول الأعضاء. تعتبر الدول الأعضاء في الاتحاد بمثابة عناصر محورية في المشروع وهناك حاجة إلى التفاعل الوثيق بينها بهدف تمكنها من تحقيق أهداف الاتحاد الأفريقي في هذا المجال، ويمكن لمقرر المؤتمر في هذا الشأن أن يوفر زخما إضافيا لهذا النشاط.

برنامج التنوعية:

11. يصاحب جميع المحاولات برنامج متواصل للتنوعية ويمكن بسهولة قياس نجاح المجهودات التي بذلت حتى الآن وذلك من خلال درجة جذب البرنامج للاهتمامات على صعيد البيئة العالمية الأوسع بين الفاعلين الدوليين الأساسيين في الولايات المتحدة وأوروبا والصين والهند وذلك من بين آخرين. غير أنه يبقى الكثير مما ينبغي عمله وأن كان يحتاج إلى دعمه بالموارد. كما أنه ليس ضروريًا اعتبار الانشغالات والادراك الخارجيين أموراً إيجابية إذ يتبعن علينا مقاومة جميع محاولات الشركاء أو الهيئات الخارجية لتنظيم قمة مهجرنا نيابة عنا. بهذه الهدايا تتطوّي على خدعة إذ أنه لاينبغي لغريب مهما خلصت نواياه أن ينظم اجتماعاً عائلياً، وتعتبر الأصالة مطلباً لإعادة بناء الأسرة الأفريقية العالمية.

الاستنتاجات: طريق المضي قدماً والخطوات المقبلة:

12. خاتماً، فقد أولت المفوضية وحكومة جنوب أفريقيا بدعم من لجنة الممثلين الدائمين والدول الأعضاء في الاتحاد مجتمع المهاجر على وجه الخصوص والشركاء وغيرهم من المجموعات على الوجه الأعم، اهتماماً كبيراً بتنفيذ مقرر المؤتمر حول المهاجر نصاً وروحاً

وبنجاج كبير. وعليه، فقد تم تنفيذ جانب كبير من خارطة الطريق في فترة قصيرة لا تتجاوز خمسة أشهر، غير أنه يبقى الكثير مما ينبغي عمله تمهدًا لانعقاد القمة في 2012، ويشمل ذلك تعزيز البرامج التي وضعها واعداد برامج جديدة واتخاذ الخطوات المناسبة، كما توضح الخارطة، حول الجوانب المترتبة والجوانب ذات الصلة التي قد تنشأ أو نشأت بالفعل في عملية الجدول الزمني للتنفيذ. تتمثل الخطوة المقبلة ذات الأهمية البالغة في تنظيم الاجتماع الوزاري بهدف القيام حسب الحالة باستعراض وتقدير واعتماد، نتائج الاجتماع الفني بغية تحديد السرعة اللازمة لانعقاد قمة المهاجر الأفريقي العالمية. في هذا الصدد، يتواصل إجراء المشاورات ويتمثل أحد المقترنات الرئيسية التي يتم بحثها في معرفة ما إذا كان ممكناً أن يتم ذلك في سبتمبر 2011 على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك لانتهاز فرصة تواجد الوزراء على نحو كثيف في لحظة زمنية حاسمة ومكان واحد.

—

2011

Progress Report on the implementation of decision assembly/Au/Dec.354(XVI) on the roadmap in preparation of the hosting of the global African diaspora summit

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4111>

Downloaded from African Union Common Repository